حتى زعم قطرب والفراء انهن من مخرج واحد ولما كانت غنة
الادغام ماذكر من قلب الاول من جنس الثاني وادخاله
فيه ادغمت الغنة التي في النون والتنوين مع اللام والرا
فيهما ولم يبق لها لفظ وقد اجيز اظهارها معهما وعلى ذلك
نص الشاطبي رحمه الله وبها قرا بعض القرا والمشهور
ماذكره الناظم وعليه الجمهور من القرا ولو وقفت النون
الساكنة قبل اللام والراء كلمة لكانت مظهرة خوف الالتباس
بالمضاعف لانك لو بنيت مثال فعل من علم لقلت عنلم
بنون مظهرة ولو ادغمت لقلت علّم وكذلك لو بنيت مثال
فعل من شرك لقلت شرك بنون مظهرة ولو ادغمت
لقلت شرّك ولا يدري هل هو فعل او فعل فاظهرت لذلك
ولم يات ذلك في القرآن والله اعلم ثم ذكر الحكم الرابع
بقوله والقلب مصدر قلب مبتدا عند ظرفه الباء مضاف
اليه ميما مفعول ثان للقلب وفاعله ومفعوله الاول محذوف تقديره
اي ان يقلب القارئ النون الساكنة والتنوين ميما عند

ملاقاة

ملاقاة الباء وذكرا ماض مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير
القلب والهاء للاطلاق والجملة خبر المبتدا ولا يحسن جعل
الظرف خبرا لما يلزم عليه من الاخبار عن المصدر قبل تمام
عمله ومخالفة النظائر قبله وبعده وغير ذلك يعني ان الحكم
الرابع للنون الساكنة والتنوين قلبهما ميما عند حرف واحد
وهو الباء يقلبان ميما اذا لقيتهما نحو قوله عز وجل انبئهم
ان بورك هنيئا بما ولا بد مع القلب من اخفاء الميم المقلوبة
عند الباء فيصير في الحقيقة اخفاء ولذا قال بعض المحققين
التحقيق ان احكام النون الساكنة والتنوين ثلاثة اظهار
وادغام بحض وغيره واخفاء مع قلب ودونه ولا بد ايضا
من اظهار الغنة فيه من غير تشديد لانه اخفا لا ادغام
وهذه الغنة في نفس الحرف الاول لانك ابدلت من حرف فيه
غنة حرفا آخر فيه غنة فلا بد من اظهار الغنة في البدل كما
كانت في المبدل منه لان كليهما حرف اغن فلا فرق حينئذ
في اللفظ بين من بعد وبين يعتصم بالله الا انه لم يختلف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)